دور الجوامع والمساجد في التعليم في مصر في عهد المماليك البحرية

د. صالح أحمد صالح الجبوري
جامعة الموصل - كلية الآداب

الملخص

تولت مصر موقع الصدارة في كافة النواحي وخاصة العلمية إذ أصبحت قبلة العلم والعلماء وذلك بعد ان ورثت بغداد في زعامة العالم الاسلامي والتي أقل نجمها في منتصف القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي، لذلك تطلب هذا الموقع العلمي اقامة الكثير من المؤسسات العلمية اضافة لما كان موجوداً في مصر من المدارس والمساجد والكتاتيب ودور القرآن والحديث وغيرها.

وقد ارتبط الجانب الديني بالجانب العلمي بشكل مباشر حيث كانت المؤسسات العلمية نفسها تدرس العلوم الشرعية وسواها من العلوم بحيث لم يكن بالامكان فصل النشاط التعليمي عن النشاط الديني. وقد تنبه سلاطين وأمراء المماليك إلى العلاقة الصميمية التي تربط العلماء بعامّة الشعب وتمسك الشعب بالدين فسعوا الى كسب العامة عن طريق تقريب العلماء وتشجيع العلم والاكتثار من المؤسسات التعليمية. وقد ساعد سلاطين المماليك في توجيههم هذا وفرة الاموال إذ قاموا باستغلالها لتشبيد تلك الصروح. والتي بقي الكثير منها شاخصاً الى يومنا هذا، ومنها القباب والمآثر الاخرى من المساجد والمدارس والمدافن والتي تزين سماء مصر وهي شاهدة على عظم النشاط العلمي وعلى الاهتمام الكبير باماكن التعليم في مصر انذاك. اضافة الى المدارس والجامع كان هناك العديد من المؤسسات التعليمية لكنها اقل دوراً من المؤسسات آنفة الذكر، وتمثلت بالمكاتب او الكتاب والتي كانت مخصصة لتعليم الصغار وهي التي نهضت بالتعليم في المرحلة الابتدائية.

ويبدو ان الهدف من انشاء هذه المكاتب هو تعليم ايتام المسلمين القراءة والكتابة، وكان الخيرون يتسارعون الى الصرف على هذه المؤسسات طلباً للثواب. وكان يستخدم في كل مكتب مؤدب للاطفال يساعده عريف، ويجب ان تتوفر فيهما شروط معينة ويخضعون لمحاسبة المحتسب عن تربية وتعليم الصبيان. ومن أماكن التعليم الاخرى الزوايا وهي ركن من أركان المسجد أو هي مسجد صغير يخصص للاعتكاف والعبادة والعلم وتعدّ فيها الحلقات لتدريس بعض العلوم الدينية وغيرها. وفيما يلي عرض موجز لدور الجوامع والمساجد في التعليم في مصر في عهد دولة المماليك البحرية.

دور الجوامع والمساجد في التعليم في مصر في عهد المماليك البحرية

تولت مصر موقع الصدارة في كافة النواحي وخاصة العلمية إذ أصبحت قبلة العلم والعلماء وذلك بعد ان ورثت بغداد في زعامة العالم الاسلامي والتي أقل نجمها في منتصف القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي ، لذلك تطلب هذا الموقع العلمي اقامة الكثير من المؤسسات العلمية اضافة لما كان موجوداً في مصر من المدارس والمساجد والكتاتيب ودور القرآن والحديث وغيره ١

وقد ارتبط الجانب الديني بالجانب العلمي بشكل مباشر حيث كانت المؤسسات العلمية نفسها تدرس العلوم الشرعية وسواها من العلوم بحيث لم يكن بالإمكان فصل النشاط التعليمي عن النشاط الديني^١. وقد تنبه سلاطين وأمراء المماليك إلى العلاقة الصميمية التي تربط العلماء بعامة الشعب وتمسك الشعب بالدين فسعوا إلى كسب العامة عن طريق تقريب العلماء وتشجيع العلم والاكثار من المؤسسات التعليمية^٢. وقد ساعد سلاطين المماليك في توجيههم هذا وفرة الأموال إذ قاموا باستغلالها لتشييد تلك الصروح^٣. والتي بقي الكثير منها شاخصاً إلى يومنا هذا، ومنها القباب والمآثر الأخرى من المساجد والمدارس والمدافن والتي تزين سماء مصر وهي شاهدة على عظم النشاط العلمي وعلى الاهتمام الكبير بآماكن التعليم في مصر آنذاك^٤. إضافة إلى المدارس والجوامع كان هناك العديد من المؤسسات التعليمية لكنها أقل دوراً من المؤسسات آنفة الذكر، وتمثلت بالمكاتب أو الكتاب والتي كانت مخصصة لتعليم الصغار وهي التي نهضت بالتعليم في المرحلة الابتدائية^٥.

ويبدو أن الهدف من إنشاء هذه المكاتب هو تعليم أيتام المسلمين القراءة والكتابة، وكان الخيرون يتسارعون إلى الصرف على هذه المؤسسات طلباً للثواب^٦ وكان يستخدم في كل مكتب مؤدب للاطفال يساعده عريف، ويجب أن تتوفر فيهما شروط معينة ويخضعون لمحاسبة المحتسب عن تربية وتعليم الصبيان^٧. ومن أماكن التعليم الأخرى الزوايا وهي ركن من أركان المسجد أو هي مسجد صغير يخصص للاعتكاف والعبادة والعلم وتعد في الحلقات لتدريس بعض العلوم الدينية وغيرها^٨. وفيما يلي عرض موجز لدور الجوامع والمساجد في التعليم في مصر في عهد دولة المماليك البحرية.

أولاً . دور الجوامع والمساجد في التعليم

المسجد هو الموضع الذي يسجد فيه، وكل موضع يتعبد فيه فهو مسجد^٩. وتقام في المسجد عادة الصلوات الخمس، أما الجامع فهو الذي تقام فيه الصلوات الخمس و صلاة الجمعة وخطبتها و صلاة العيدين، ولذلك فالمسجد هو نقطة البداية والانطلاق للتوعية الدينية، وهو وعاء الغذاء الروحي وهو المحور الذي يتكون من حوله المجتمع^{١٠}. لذلك كان أول عمل يقوم به الفاتحون عند فتح أو تحرير أو بناء مدينة هو بناء المسجد الجامع لكي يقوم بوظيفته الدينية إضافة إلى كونه مقراً للقرارات السياسية والجهادية وبقية الأنشطة والفعاليات التي تخدم المسلمين وتحقق أهدافهم^{١١}.

وفي مصر على عهد دولة المماليك البحرية تطلب النشاط الديني والعلمي إقامة الكثير من المساجد والجوامع^{١٢}، التي حملت راية العلم والدين وكان لها أكبر الأثر في رفع المستوى العلمي، لذلك تطلب الأمر وجود من يشرف عليها ويتولى وظيفة النظر فيها حيث كانت توكل في العادة إما لآلاد الواقف أو لأحد كبار العلماء والقضاة^{١٣}، حفاظاً على مصالحها واستمرارها في تأدية رسالتها، وأجريت الجرايات من قبل الحكام على علمائها وطلبتها وعلى بنائها^{١٤}. ومن بين أهم هذه الجوامع

١ . الجوامع والمساجد التي بنيت قبل القاهرة

جامع عمرو بن العاص :

شيد هذا الجامع فاتح مصر القائد عمرو بن العاص سنة (١٤٠هـ/٦٤٠م) وكان طوله ٥٠ ذراعاً وعرضه ٣٠ ذراعاً وفرشت ارضه بالحصباء وسقف بسقف من الجريد والطين ولم يكن لهذا الجامع منبر ولا محراباً مجوفاً ولا منذنة اول الامر ، وفتح له بابان في كل جانب من جوانبه ١٥

يسمى هذا الجامع بتاج الجوامع او الجامع العتيق ، وقد ظل محتفظاً بهيبته بالرغم من قيام الكثير من المساجد بعده ، فقد حظي بعناية الخلفاء الفاطميين وكان يدرس فيه الفقه الفاطمي وعندما تولى صلاح الدين بن أيوب الامر قام باصلاح هذا الجامع وترميمه ١٦ ، وفي عهد المماليك البحرية قام السلطان المعز ايبك بتجديد بياض الجامع وجلى اعمدته واصلح رخامه ، ثم رممه قاضي قضاة الشافعية تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الاعز في عهد السلطان الظاهر بيبرس ، ثم تم تجديده سنة (٦٨٧هـ/١٢٨٨م) في عهد السلطان المنصور قلاوون وياشرف الامير عز الدين ايبك الافرم ، وفي سنة (٧٠٢هـ/١٣٠٢م) تم ترميم الجامع بعد الزلزال الذي حدث في هذه السنة حيث عهد بترميمه الى الامير سلاّر نائب السلطنة وكاتبه بدر الدين بن خطاب^{١٧}.

وبالنسبة للجانب العلمي فقد كانت حلقات العلم تعقد بهذا الجامع في مختلف فروع الثقافة ، ويذكر انه كان بهذا الجامع قبل وباء سنة (٧٤٩هـ/١٣٤٨م) اكثر من اربعين حلقة لاقراء العلوم^{١٨} ، وقد تصدر فيه لاقراء القراءات كل من الشيخ محمد بن عبدالله بن الصواف وسراج الدين عمر بن رسلان البلقيني وغيرهما ١٩ ، كما كان في هذا الجامع زوايا كثيرة نذكر منها :

الزاوية الخشابية : تعرف بزاوية الامام الشافعي (رضي الله عنه) ويقال انه درس بها فعرفت به وكان لها اوقاف ودرس بها الكثير من العلماء ومنهم القاضي مجد الدين عيسى بن الخشاب^{٢٠} كما درس بها الفقه الشافعي الشيخ بهاء الدين عبدالله بن عقيل ٢١ .

الزاوية المجدية : وتقع بصدر الجامع فيما بين المحراب الكبير ومحراب الخمس رتبها مجد الدين ابو الاشبال الحارث بن مهذب الدين (ت ٦٢٨هـ/١٢٣٠م) وجعل لها الملك الاشرف موسى عدة اوقاف بديار مصر وتصدر في تدريسها قاضي القضاة وجيه الدين عبد الوهاب البهنسي ٢٢ .

الزاوية الصاحبية : رتبها الصاحب تاج الدين محمد بن بهاء الدين وجعل لها مدرسين اثنين احدهما مالكي والآخر شافعي ووقف عليها اوقافاً بظاهر القاهرة^{٢٣} .

الزاوية الكمالية : تقع بالمقصورة المجاورة لباب الجامع المقابل لسوق الغزل رتبها القاضي كمال الدين السمنهودي ، ووقف عليها فندق بمصر وتصدر في تدريسها القاضي علم الدين عبدالله السمنهودي ٢٤ .

الزاوية التاجية : وهي امام محراب الخشب رتبها تاج الدين بن السطحي ، ووقف عليها بعض الاوقاف وممن درس فيها زين الدين بن القابلة ٢٥

الزاوية المعينية : تقع في الجانب الشرقي من الجامع العتيق رتبها الشيخ معين الدين الدهروطي وجعل عليها اوقافا بمصر ورتب مدرستها كمال الدين الارمنتي^{٢٦} .

الزاوية العلانية : وهي في جانب صحن الجامع العتيق الغربي رتبها الامير الحاج علاء الدين العزيز ودرس فيها الشيخ الفقيه علم الدين العراقي وغيره ٢٧ .

الزاوية الزينية : رتبها صاحب زين الدين أمام المحراب الخشبي الغربي لقراءة القرآن واستمر صاحب بالقراءة بها الى وفاته ، ثم جاء بعده صاحب شرف الدين ^{٢٨} .

جامع احمد بن طولون :

أنشأ هذا الجامع في مصر وقد شيده الامير احمد بن طولون سنة (٢٦٣هـ/٨٧٦م) وفرغ منه سنة (٢٦٥هـ/٨٧٨م) ^{٢٩} يقع الجامع على موضع يعرف بجبل يشكر ، وقد بلغت نفقته ١٢٠ الف دينار وكان قد بناه بالجير والرماد والاجر الاحمر وبنى به منارة حلزونية ^(٣٠) . ولم يجعل فيه اعمدة الا عمودي القبلة ثم بيضه وعلق فيه القناديل بالسلاسل وفرش فيه الحصر وحمل اليه صناديق المصاحف ، وجعل في مؤخرة الجامع ميضئة وخزانة شراب فيها انواع الادوية وطبيباً يعالج الناس يوم الجمعة ، وجعل فيه اناء يحتوي عنبراً لتفوح ريحه على المصلين ^{٣١} . ثم جدد العزير بالله سنة (٣٨٥هـ/٩٩٥م) وفي عهد المماليك البحرية جده السلطان حسام الدين لاجين سنة (٦٩٦هـ/١٢٩٦م) وازال ما كان فيه من الخراب وبلطه وبيضه ورتب فيه دروساً للفقهاء على المذاهب الاربعة ، حيث درس فيه الفقه الشافعي بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة ومحمد بن احمد بن علي السبكي وغيرهما ^{٣٢} ، كما درس المذهب الحنفي زين الدين عمر بن عبد الرحمن البسطامي وسراج الدين عمر بن اسحاق الهندي وغيرهما ^{٣٣} ، وتولى تدريس المذهب المالكي الشيخ ركن الدين محمد بن القويح وشمس الدين بن عبد الرحمن الزمردى وغيرهما ^{٣٤} ، اما التفسير فتولى تدريسه نور الدين الشظونفي وبهاء الدين احمد السبكي ^{٣٥} ، كما درس الحديث في هذا الجامع محمد بن عبد اللطيف السبكي وغيره ^{٣٦} ، كما تصدر لاقراء القراءات فيه جلال الدين اسماعيل بن احمد الحنفي وشهاب الدين احمد بن السمين ومجد الدين اسماعيل بن الكفتي وغيرهم ^{٣٧} ، اما علم النحو فقد تولى تدريسه بهاء الدين محمد بن ابراهيم بن النحاس وشهاب الدين احمد بن يوسف وغيرهما ^{٣٨} ، ومن العلماء الذين درسوا الطب في جامع ابن طولون شهاب الدين احمد بن علي الواسطي وشمس الدين بن عبد الرحمن المصري (٧٧٦هـ/١٣٧٤م) وغيرهما ^{٣٩} ، وفي سنة (٧٦٧هـ/١٣٦٥م) قام الامير يلغا العمري بتجديد درس بهذا الجامع فيه سبعة مدرسين للحنفية ولكل فقيه في الشهر اربعون درهماً وارذب قمح ، وتولى نظره قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ^{٤٠} .

٢. جوامع ومساجد القاهرة :

الجامع الازهر :

يعد الجامع الازهر واحداً من اعظم الجوامع الاسلامية في مصر والعالم الاسلامي شيده جوهر الصقلي قائد جيوش الفاطميين ^{٤١} ، بامر الخليفة الفاطمي المعز لدين الله وذلك سنة (٣٥٩هـ/٩٧٠م) وانتهى منه سنة (٣٦١هـ/٩٧٢م) ^{٤٢} . وكان الغرض من انشاء هذا الجامع هو نشر المذهب الفاطمي بين اهل مصر ^{٤٣} . استمر هذا الصرح الديني والعلمي العظيم بالعمل كمسجد جامع ومدرسة اسلامية ، واستمر ينال العناية من لدن الخلفاء الفاطميين وبقي على ذلك زهاء قرنين من الزمن ، وبدأت الدراسة فيه على شكل حلقات في اوقات غير منتظمة لشرح كتاب من كتب الفقه ، ثم بدأت الدراسة النظامية فيه على عهد الوزير ابي الفرج يعقوب بن كلس بامر الخليفة العزيز بالله ^{٤٤} ثم جدد الخليفة الحاكم بامر الله واقف عليه اوقافا كثيرة ، وجعل فيه تنويرين فضة وسبعة وعشرين قنديلاً فضة وازدادت مكانته العلمية اكثر فاكثر ^{٤٥} .

وعندما سقطت الدولة الفاطمية على ايدي الايوبيين ، استمر الاهتمام بالجامع الازهر ولكن على خلاف المذهب الفاطمي حيث جعل صلاح الدين بن يوسف المذهب الشافعي مذهباً رسمياً للدولة ، والغى الخطبة في الجامع الازهر واكتفى بها في جامع الحاكم ، وظل الازهر محتفظاً - رغم ذلك - بمكانته العلمية ، حيث درس فيه الكثير من العلماء ومنهم الشاعر المصري شرف الدين عمر بن الفارض (ت ٦٣٢هـ/١٢٣٤م) والمؤرخ العلامة شمس الدين بن خلكان وغيرهما^{٤٦} .

وفي عهد المماليك البحرية ظل الجامع الازهر محتفظاً بمكانته العلمية وزاد الاهتمام به حيث اعيدت الخطبة اليه بعد انقطاع دام حوالي مائة عام ، وذلك في عهد السلطان الظاهر بيبرس وبسعي من الامير عز الدين ايدمر الحلبي نائب السلطنة وبعض العلماء والفقهاء ، وتم تجديد الجامع وتبييض واصلاح ميدانه وسقوفه ، وفرشه وجعل فيه مقصورة ، ثم عمل الامير بليك الخازندار فيه مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لتدريس الفقه الشافعي ، ومحدثاً للحديث وسبعة قراء للقران وخطيب واقامت فيه الخطبة^{٤٧} .

وبذلك ازداد النشاط الديني والعلمي في الجامع الازهر حيث وفد اليه الطلاب من المصريين والمغاربة وغيرهم وكان لكل جماعة رواق يعرفون به ٤٨ ، وقد وجد العناية الكبيرة من لدن سلاطين وامراء المماليك حيث كان له دور في توجيه السياسة المصرية وكان السلاطين يلوذون به لكسب التأييد او الرغبة في اصدار فتوى لصالحهم^{٤٩} . وبذلك اصبح الازهر كعجة الاساتذة والطلاب في نهاية القرن السابع الهجري ، فوفد اليه الطلاب افراداً وجماعات من انحاء العالم الاسلامي حيث كانوا يدرسون فيه الفقه والحديث والادب والتاريخ والطب وغيرها وكان يضم اكثر من الف وخمسمائة طالب ٥٠ ، ومن الذين تولوا مشيخة الاقراء فيه نور الدين علي بن الكفتي وعلي بن يوسف الشطنوفى ثم محمد بن محمد بن السراج وغيرهم^{٥١} . كما درس فيه الفقه الحنفي الشيخ زين الدين عمر بن عبد الرحمن البسطامي وركن الدين احمد بن محمد القرمي^{٥٢} وغيرهما ، وتولى تدريس المذهب المالكي فيه الشيخ محمد بن ابي بكر الاسكندراني وغيره^{٥٣} .

وكان اكابر العلماء - برغم اقبالهم على تولي التدريس في المدارس نظراً لما تدره من مرتبات وفيرة - كانوا يتطلعون دائماً الى شرف الجلوس والتدريس في الجامع الازهر لما فيه من هيبة علمية حيث اشترك في حلقاته اكابر العلماء مثل العلامة المؤرخ ابن خلدون وغيره^{٥٤} ، وكانت مناصب التدريس يومئذ بالازهر او غيره من الجوامع والمدارس الكبرى تعتبر - كمنصب القضاء - من المناصب العلمية والدينية الرفيعة ، وكان الاستاذ يعين في منصبه بمنشور خاص وتفرق عليه الالقاب العلمية^{٥٥} .

وفي سنة (١٣٠٢هـ/١٣٠٢م) وقع زلزال كبير الحق ضرراً بالجامع الازهر فتولى الامير سلار نائب السلطنة عمارته على يد محتسب القاهرة القاضي نجم الدين محمد الاسعدي ثم جُددت عمارته سنة (١٣٥٩هـ/١٣٥٩م) على يد الامير سعد الدين بشير الجمدار في ايام السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون الذي جعل بالجامع عدة مقاصير واصلح جدرانها وبيضه^{٥٦} ، ليستمر هذا الصرح الاسلامي العظيم في الابداع العلمي والى يومنا هذا.
جامع الحاكم :

أسسه الخليفة الفاطمي العزيز بالله خارج باب الفتوح - احد ابواب القاهرة - سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م) وتوفي قبل اكماله ، فاكمله ابنه الحاكم بامر الله ويُذكر انه انفق عليه اربعين الف دينار ٥٧ . وجعل فيه اربعة تنانير فضة وفرشه

بالحصر ، وجعل في وسطه صحناً مكشوفاً تحيط به أربعة اواوين ويعلو ايوان القبلة ثلاث قباب ، وللجامع مئذنتان اقيمت كل منهما على قاعدة هرمية ناقصة وتنتهي كل منها بقمة مقببة ، وجدران الجامع الداخلية مزخرفة باشريطة من الكتابة الكوفية كما اوقف الخليفة الحاكم عليه عدة قياسر واملاك بباب الفتوح^{٥٨} ، وممن تصدر فيه الفقيه الحنفي لؤلؤ بن احمد النحوي (ت ٦٧٢هـ/١٣٦٠م) ٥٩

وفي زلزال سنة (٧٠٢هـ/١٣٠٢م) تهدم قسم من الجامع وتصدعت سقوفه فرممه وجدده الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير سنة (٧٠٣هـ/١٣٠٣م) واقام سقوف الجامع وبيضه وجعل له اوقافاً بالصعيد والاسكندرية ، ورتب فيه دروساً للفقهاء على المذاهب الاربعة ودرسا للحديث ، وجعل لكل درس مدرساً وعدداً من الطلبة ، ورتب في تدريس الشافعية قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ، والحنفية قاضي القضاة شمس الدين احمد السروجي ، والمالكية قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف ، والحنابلة قاضي القضاة شرف الدين الجواني ، وفي درس الحديث سعد الدين مسعود الحارثي وفي العلوم علاء الدين القونوي^{٦٠} . وفي القراءات نور الدين علي بن يوسف الشطنوفي ولؤلؤ بن احمد بن عبدالله^{٦١} ، كما درس فيه علماء اخرون فيما بعد حيث درس فيه الفقه الشافعي زين الدين عمر بن الكتاني وبهاء الدين احمد السبكي ، ودرس فيه النحو شهاب الدين عبد اللطيف النحوي وغيره^{٦٢} . ثم جُدد الجامع في ايام الملك الناصر حسن بن الناصر محمد في ولايته الثانية على يد الشيخ قطب الدين محمد الهرماس سنة (٧٦٠هـ/١٣٥٨م) ٦٣ .

الجامع الاقمر :

بناه الخليفة الفاطمي الامر باحكام الله سنة (٥١٩هـ/١١٢٥م) والاقمر نسبة الى القمر او القمر ويسمى جامع الامر ٦٤ ، يقع في شارع النحاسين ويتكون من رابعة او اوين اكبرها ايوان المحراب ويشتمل على ثلاثة اروقة ، اوقف عليه الخليفة الامر الاوقاف ورتب له مؤذنين وخطيباً^{٦٥} . وفي عهد دولة المماليك البحرية جدده الامير يلغا بن عبدالله السالمي احد ممالك السلطان الظاهر بيبرس والذي ابدع في زخرفة واجهته الغربية^{٦٦} .

بدأ التدريس في هذا الجامع منذ وقت مبكر واهم من كان يدرس فيه الفقه الشافعي والنحو ، ومن اساتذته المشهورين عماد الدين عثمان الكردي ، الشافعي واحمد بن عثمان السنجاري الذي درس النحو في هذا الجامع^{٦٧} ، ولا يزال هذا الجامع قائم الشعائر الى اليوم بشارع النحاسين بقسم الجمالية بمدينة القاهرة^{٦٨} .

جامع المقس :

أنشأه الخليفة الحاكم بامر الله بالمقس على شاطئ النيل .. وقد جدد هذا الجامع سنة (٧٧٠هـ/١٣٦٨م) حيث جدده الوزير صاحب شمس الدين عبدالله المقسي وبيضه ، وبقي نظر الجامع بيد الوزير المقسي والذي جعل عليه اوقافا وعين له مدرساً وخطيباً وقومه ومؤذنين^{٦٩} . ولا نعلم اسماء من درس به .

الجامع الافخر :

يقع هذا الجامع بالقاهرة في سوق السراجين انشاه الخليفة الفاطمي الظافر بنصر الله سنة (٥٤٣هـ/١١٤٨م) ووقف عليه اوقافاً كثيرة ورتب فيه حلقة تدريس وفقهاء ومتصدرين لقراءة القران ، وممن درس فيه النحوي محمد بن عبد القوي الملقب بالاخفش^{٧٠} . كما درس به القراءات الشيخ محمد بن محمد بن السراج ٧١ ، ولا يزال هذا الجامع موجوداً الى الان باسم جامع الفاكهاني ٧٢ .

جامع الظاهر :

بنى هذا الجامع السلطان الظاهر بيبرس سنة (٦٦٥هـ/١٢٦٦م) في القاهرة وأكمل بناءه سنة (٦٦٧هـ/١٢٦٨م) وأمر السلطان ان يكون بابيه مثل باب المدرسة الظاهرية ، وان يكون على محرابه قبة قدر قبة الامام الشافعي (رضي الله عنه) واحضر عمد الرخام من سائر البلاد وجلب الالات والاخشاب والحديد وغيرها اليه ، وخصص لبناؤه عدداً كبيراً من المهندسين والبنائين ، وبعد ان كمل البناء اوقف السلطان عليه اوقافاً سخية وجعل له خطيباً حنفي المذهب^{٧٣} ، وممن تصدر فيه لاقرء القراءات الشيخ ضياء الدين موسى الزرازري وغيره^{٧٤} .

جامع السلطان قلاوون :

بنى هذا الجامع السلطان المنصور قلاوون سنة (٦٨٤هـ/١٢٨٥م) وقد جعل الى جانب هذا الجامع مستشفى ومدرسة عظيمة ٧٥ - سيأتي ذكرهما فيما بعد - وبنى السلطان قلاوون القبة الشهيرة بالقبة المنصورية والتي كانت من اعظم المباني الملوكية واجلها قدراً ، وبها قبر المنصور قلاوون وقبر ابنه الناصر محمد وحفيده الصالح اسماعيل ، وبها قاعة في وسطها فسقية يصل اليها الماء من فوارة وهذه القاعة مفروشة بالرخام ٧٦ .

وفي هذه القبة دروساً للفقهاء على المذاهب الاربعة ، وفيها خمسون مقراً وستة مؤذنين وبها درس للتفسير واخر للحديث ومعهد وثلاثون طالباً^{٧٧} ، وممن درس بها التفسير علم الدين عبد الكريم العراقي وعز الدين عبد العزيز النمراوي واثير الدين ابو حيان الاندلسي وغيرهم^{٧٨} ، اما الحديث فقد درسه المحدث عبد المؤمن بن خلف الدمياطي وغيره ، كما درس الفقه الشافعي علاء الدين علي الباجي وغيره^{٧٩} ، وقد اوقف السلطان قلاوون على هذا الجامع الكثير من الاوقاف وكانت وارداتها توزع على شكل رواتب وجرايات وكسوات وغيرها للطلبة والاساتذة .

جامع القلعة :

انشأه بقلعة الجبل السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة (٧١٨هـ/١٣١٨م) وعمل فيه من الرخام الملون الفاخر وعمر فيه قبة جليلة وجعل عليه مقصورة من حديد بديعة الصنع ، ورتب فيه عشرين مؤذناً وقدر فيه درس فقه وقارئاً يقرأ القرآن ٨٠ ، ومن الذين درسوا فيه الفقه الشافعي بهاء الدين عبد الله بن عقيل وغيره^{٨١} ، واوقف عليه السلطان اوقافاً كثيرة تكفي مؤونة العاملين فيه .

جامع آق سنقر :

شيدته الامير آق سنقر احد مماليك السلطان المنصور قلاوون وقد بناه بالحجر وجعل سقوفه عقوداً من حجارة ورخمه واشرف بنفسه على بنائه ، وانشأ بجانبه مكتباً لاقرء ايتام المسلمين القرآن ، وحانوتاً لسقي الناس الماء العذب وجعل له اوقافاً من بعض قرى الشام ، وقدر فيه دروساً للفقهاء الشافعية وولى خطابته الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان الشافعي^{٨٢} .

جامع الخطيري :

يقع هذا الجامع بناحية بولاق خارج القاهرة ، انشأه الامير عز الدين ايدمر الخطيري سنة (٧٣٧هـ/١٣٣٦م) وهو من مماليك السلطان الناصر محمد ، وكان قد سمي هذا الجامع بجامع التوبة وبالغ في عمارته وتأنق في رخامه

ووضع فيه عدة شبابيك من حديد تشرف على النيل ، وجعل فيه خزانة كتب جليلة ورتب فيه درساً للفقهاء الشافعية وجعل عليه اوقافاً كثير^{٨٣}.

جامع المارداني :

يقع هذا الجامع في حي الدرب الاحمر بالقرب من باب زويلة بناه الامير علاء الدين الطنبيغا بن عبدالله المارداني - احد مماليك السلطان الناصر محمد - افتتح الجامع سنة (١٣٣٩هـ/١٧٤٠م) واول من خطب فيه الشيخ ركن الدين عمر بن ابراهيم الجعبري^{٨٤}. وقد درس فيه الفقه الحنفي الشيخ قوام الدين السكاكي ثم قوام الدين امير كاتب بن امير عمر الاتقاني وغيرهما^{٨٥}.

جامع أصلم :

يقع هذا الجامع داخل باب المحروق انشأه الامير بهاء الدين أصلم السلاحدار سنة (١٣٤٥هـ/١٧٤٦م) وهو احد مماليك السلطان قلاوون ، وانشأ بجوار هذا الجامع حوض ماء سبيل ورتب فيه درساً للفقهاء ووقف عليه اوقافاً كثيرة^{٨٦}.

جامع منجك :

يقع هذا الجامع في مكان يعرف بالثغر تحت قلعة الجبل خارج باب الوزير ، انشأه الامير سيف الدين منجك اليوسفي (١٣٥٠هـ/١٧٥١م) ورتب فيه صوفية يدرسون الفقه والحديث وقدر لهم الطعام في كل يوم وفي كل شهر معلوماً ورتب فيه خطيباً وجعل عليه عدة أوقاف^{٨٧}.

جامع السلطان حسن :

وهو من الجوامع الضخمة التي بنيت في عهد المماليك البحرية يقع بالقرب من قلعة الجبل ، بناه السلطان الناصر حسن بن الناصر محمد وبدء البناء سنة (١٣٥٦هـ/١٧٥٧م)^{٨٨} وتوفي السلطان حسن قبل اكتماله فأكماله الطواشي بشير الجمدار سنة (١٣٦٢هـ/١٧٦٤م)^{٨٩} ويذكر المقرئ انه ((لا يعرف ببلاد الاسلام معبد من معابد المسلمين يحاكي هذا الجامع))^{٩٠}.

يبلغ ارتفاع قبة ٥٥ متراً ويبلغ ارتفاع اعلى مآذنه ٨٦ متراً وطوله ١٤٠ متراً وعرضه ٧٥ متراً ويبلغ سمك جدرانه ٨ أمتار ، وقد بنيت جدرانه من الحجارة المنحوتة خلافاً للمساجد القديمة التي بنيت جدرانها من الآجر والرخام ، وجعل السلطان فيه اربع مدارس للمذاهب الاربعة ووقف عليها اوقافاً كثيرة في مصر والشام^{٩١}.

٣. جامع الاسكندرية :

يسمى جامع العطارين بناه الوزير الفاطمي امير الجيوش بدر الجمالي سنة (١٠٨٤هـ/١٤٧٧م) اصبح هذا الجامع معهد علم وينبوع ثقافة في مدينة الاسكندرية وتنوعت الدراسات فيه ، وبرع فيه الكثير من طلاب العلم واساتذتهم ومنهم ابو القاسم بن مخلوف احد كبار المالكية الذي اذاع هذا المذهب في الاسكندرية^{٩٢}، وكذلك درس فيه النحو الشيخ بهاء الدين بن ابي الكرم الاسواني وغيره^{٩٣}.

٤. جوامع الصعيد :

ان الجوامع باسنا واسيوط وقفط وقوص وأدفو واسوان واسفون وارمنت ، كانت مواطن الثقافة في الصعيد قبل ان تنشأ المدارس في اكثر هذه البلاد ، وبرز فيها الكثير من العلماء ومنهم المحدث احمد بن عيسى

(ت ٦٩١هـ/ ١٢٩١م) ومحمد بن ابراهيم السبتي (ت ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م) والذي كان عالماً بالهندسة والهيئة وعلوم اخرى

٩٤

ولذلك فقد حملت المساجد الجامعة رسالة الدين والعلم معا فهي دار علم وعبادة في نفس الوقت لذلك نالت العناية الكبيرة من قبل حكام المسلمين ومنذ وقت مبكر حيث اقيمت فيها حلقات الدروس لمختلف العلوم كالفقه والحديث والتفسير واللغة والنحو والعلوم العقلية اضافة الى مجالس القضاء والوعظ وغيرها .

الهوامش

١. (١) عاشور ، سعيد عبدالفتاح : العصر المماليكي في مصر والشام ، دار النهضة المصرية ط٢ (القاهرة ، ١٩٧٦) ص ٣٥١ ؛ الحجي : حياة ناصر : (من مظاهر نظام التعليم في مصر زمن المماليك) مجلة اداب المستنصرية ، عدد ١٧ ، الجامعة المستنصرية ، ١٩٨٩ ، ص ٤٠٣ .
٢. (١) عاشور ، سعيد عبدالفتاح : المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك ، دار النهضة العربية ط١ (القاهرة ، ١٩٦٢) ص ١٥٩-١٦٠ .
٣. (١) شاكر ، محمود : التاريخ الاسلامي ، المكتب الاسلامي ط٥ (بيروت ، ٢٠٠٠) ١٥/٧ ؛ سلطان ، سلطان جبر : الدور السياسي للعلماء المسلمين ابان الحروب الصليبية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب (جامعة الموصل ، ١٩٩٩) ص ٣٠ .
٤. (١) العدوي ، ابراهيم احمد : التاريخ الاسلامي ، مكتبة الانجلو المصرية (القاهرة ، ١٩٧٦) ص ٣٥١ .
٥. (١) عاشور ، سعيد عبدالفتاح : مصر والشام في عصر الايوبيين والمماليك ، دار النهضة العربية (بيروت ، ١٩٧٢) ص ٢٧٢-٢٧٩ ؛ العدوي : التاريخ ص ٣٥١ .
٦. (١) امين ، احمد : ضحى الاسلام ، دار الكتاب العربي ط١٠ (بيروت ، د . ت) ٥٠/٢ ؛ عاشور : العصر ص ٣٤٧ .
٧. (١) عاشور : المجتمع ص ١٥٠ ؛ مصر والشام ص ٢٨٠ ؛ العصر ص ٣٤٧ .
٨. (١) الشيزري ، عبدالرحمن بن عبدالله : نهاية الرتبة في طلب الحسبة ، نشر : السيد الباز العريني ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر (القاهرة ، ١٩٤٦) ص ١٠٣-١٠٤ ؛ السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب : معيد النعم ومبيد النقم ، المطبعة الشرفية (مصر ، ١٣١٨هـ) ص ٩٢ .
٩. (١) حسن ، حسن ابراهيم : تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية ط١ (القاهرة ، ١٩٦٧) ص ٤٢٣ / ٤ .
١٠. (١) حمودة ، عبد الوهاب : صفحات من تاريخ مصر في عصر السيوطي ، الدار المصرية للتاليف والترجمة والنشر (القاهرة ، ١٩٦٥) ص ٧٩ .
١١. (١) محسن ، طه واخرون : (دور المسجد في محو الامية والتعليم) مجلة اداب الرافدين ، عدد ١٠ ، جامعة الموصل ، ١٩٧٩ ، ص ١٦١ .
١٢. (١) عاشور : العصر ص ٣٥١ .
١٣. (١) الحجي : (من مظاهر ..) ص ٤٠٣ .
١٤. (١) معروف ، ناجي : مدارس قبل النظامية ، مطبعة المجمع العلمي العراقي (بغداد ، ١٩٧٣) ص ١٨ .
١٥. (١) المقرئزي ، تقي الدين احمد بن علي : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقرئزية ، دار صادر (بيروت ، د . ت) ٢٤٥/٢ .
١٦. (١) المقرئزي : الخطط ٢٤٥/٢ .

١٨. (١) المقريري: الخطط ٢/٢٤٥ .
١٩. (١) المقريري: الخطط ٢/٢٥٥ .
٢٠. (١) الهاشمي، تقي الدين محمد بن محمد: لحظ الإلحاح بذييل طبقات الحفاظ، دار احياء التراث العربي (بيروت، د. ت) ص ٢٠٦؛ ابن كثير، اسماعيل بن عمر: البداية والنهاية في التاريخ، دار ابن كثير (بيروت، د. ت) ٧٨/١٤ .
٢١. (١) ابن دقماق، صارم الدين ابراهيم بن محمد: الانتصار لواسطة عقد الامصار، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت، ١٨٩٣) ق ١٠٠/١؛ المقريري: الخطط ٢/٢٥٥ .
٢٢. (١) ابن حجر، احمد بن علي: الدرر الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة ٢ط (القاهرة، ١٩٦٦) ٣٧٢/٢؛ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية (بيروت، ١٩٦٤) ٤٧/٢ .
٢٣. (١) ابن دقماق: الانتصار ق ١٠٠/١؛ المقريري: الخطط ٢/٢٥٥ .
٢٤. (١) ابن دقماق: الانتصار ق ١٠٠/١؛ المقريري: الخطط ٢/٢٥٥ .
٢٥. (١) ابن دقماق: الانتصار ق ١٠٠/١؛ المقريري: الخطط ٢/٢٥٥ .
٢٦. (١) ابن دقماق: الانتصار ق ١٠٠/١؛ المقريري: الخطط ٢/٢٥٥ .
٢٧. (١) ابن دقماق: الانتصار ق ١٠٠/١؛ المقريري: الخطط ٢/٢٥٥ .
٢٨. (١) ابن دقماق: الانتصار ق ١٠٠/١؛ المقريري: الخطط ٢/٢٥٥ .
٢٩. (١) ابن دقماق: الانتصار ق ١٠٠/١؛ المقريري: الخطط ٢/٢٥٥ .
٣٠. (١) المقريري: الخطط ٢/٢٦٥ .
٣١. (١) ابن شاهين، غرس الدين خليل: زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، المطبعة الجمهورية (باريس، ١٨٩٤) ص ٣٠-٣١؛ المقريري: الخطط ٢/٢٦٥؛ السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية ط ١ (القاهرة، ج ١، ١٩٦٧، ج ٢، ١٩٦٨) ٢٤٦/٢ .
٣٢. (١) المقريري: الخطط ٢/٢٦٥-٢٦٩؛ السيوطي: حسن ٢/٢٤٦ .
٣٣. (١) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد: المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق ط ١ (الطائف، ١٩٨٨) ص ٢٠٩؛ السبكي، تاج الدين عبدالوهاب: طبقات الشافعية الكبرى، دار المعرفة ط ٢ (القاهرة، ١٣٢٤هـ) ٢٢٦/٥ .
٣٤. (١) ابن حجر: الدرر ٣/٢٤٥؛ السيوطي: حسن ١/٤٧٠ .
٣٥. (١) ابن قاضي شهبة، تقي الدين الاسدي: طبقات النحاة واللغويين، تحقيق: محسن غياض، مطبعة النعمان (بغداد، ١٩٧٣) ص ٢٤٨؛ السيوطي: حسن ١/٤٧١ .
٣٦. (١) ابن حجر: الدرر ٣/٢١٦؛ السيوطي: بغية ١/٣٤٢ .
٣٧. (١) ابن حجر: الدرر ٣/١٤٤ .
٣٨. (١) الاسنوي، جمال الدين عبدالرحيم: طبقات الشافعية، تحقيق: عبدالله الجبوري، مطبعة الارشاد ط ١ (بغداد، ١٩٧٠) ٥١٣/٢؛ ابن الجزري، شمس الدين محمد: غاية النهاية في طبقات القراء، نشر: ج. برجستراسر، مكتبة الخانجي ط ١ (مصر، ١٩٣٢) ١٥٢/١، ١٧٠ .
٣٩. (١) الكتبي، محمد بن شاكر: فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت، ١٩٧٣) ٢٩٤/٣؛ الاسنوي: طبقات ٢/٥١٣ .
٤٠. (١) عيسى، احمد: معجم الاطباء، دار الرائد العربي ط ٢ (بيروت، ١٩٨٢) ص ١١٤؛ عنان، محمد عبدالله: تاريخ الجامع الازهر، مؤسسة الخانجي ط ٢ (القاهرة، ١٩٥٨) ص ١٣٤ .
٤١. (١) المقريري: الخطط ٢/٢٦٨-٢٦٩ .

٤٢. (١) المقرئزي : الخطط ٢٧٣/٢ ؛ السيوطي : حسن ٢٣٧/٢ .
٤٣. (١) المقرئزي : الخطط ٢٧٣/٢ ؛ السيوطي : حسن ٢٥١/٢ ؛ موسوعة العالم الاسلامي : اعداد مركز الابحاث والدراسات الدولية في دار الراي العام ، اشرف : عبد الحميد حجازي ، دار الراي العام (القاهرة ، ١٩٧٧) ١/١٢١-١٢٤ ؛ ماجد ، عبد المنعم : ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها في مصر . التاريخ السياسي ، دار المعارف بمصر (الاسكندرية ، ١٩٦٨) ص ١٦ .
٤٤. (١) موسوعة ١٢١/١-١٢٤ ؛ حمودة : صفحات ص ٨٢ ؛ حسن ، حسن ابراهيم : تاريخ الدولة الفاطمية ، مكتبة النهضة المصرية ط٣ (القاهرة ، ١٩٦٤) ص ٥٣٤ .
٤٥. (١) عنان : تاريخ ، ص ١١٠ ؛ قراة ، سنية : مساجد ودول ، مكتب الصحافة الدولي (القاهرة ، ١٩٥٨) ص ١١٨ .
٤٦. (١) السيوطي : حسن ٢٥١/٢ .
٤٧. (١) عنان : تاريخ ص ١١٠-١١٢ .
٤٨. (١) المقرئزي : الخطط ٢٧٣/٢ ؛ طلّس ، اسعد : مصر والشام في الغابر والحاضر ، دار المعارف (القاهرة ، ١٩٤٥) ص ٦٩ ؛ سلطاني ، محمد علي : النقد الادبي في القرن الثامن الهجري بين الصفيدي ومعاصريه ، طبعة مزيدة ومعدلة ط٢ ؛ دار المحبة - دمشق ، دار اية - بيروت (د.م ، د.ت) ص ٦٨ .
٤٩. (١) عاشور : المجتمع ص ١٦١ .
٥٠. (١) موسوعة ١٢١/١-١٢٤ ؛ عنان : تاريخ ص ١٢٩ .
٥١. (١) معروف ، ناجي : نشأة المدارس المستقلة في الاسلام ، مطبعة الازهر (بغداد ، ١٩٦٦) ص ١٦ ؛ عنان : تاريخ ص ١١٩-١٢٠ .
٥٢. (١) ابن الجزري : غاية ٥٤٧/١ ، ٥٨٥ ، ٢٥٦/٢ .
٥٣. (١) ابن حجر : الدرر ٢٤٥/٣ .
٥٤. (١) السيوطي : بغية ٦٦/١ .
٥٥. (١) عنان : تاريخ ص ١٢٦ .
٥٦. (١) عنان : تاريخ ص ١٣٠ .
٥٧. (١) المقرئزي : الخطط ٢٧٣/٢ .
٥٨. (١) المقرئزي : الخطط ٢٧٧/٢ ؛ موسوعة ١٣٤/١ ؛ حسن : تاريخ الدولة ص ٥٣٩ .
٥٩. (١) المقرئزي : الخطط ٢٧٧/٢ .
٦٠. (١) بدوي ، احمد احمد : الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام ، مطبعة نهضة مصر (القاهرة ، د . ت) ص ١٨ .
٦١. (١) المقرئزي : الخطط ٢٧٧/٢ .
٦٢. (١) ابن الجزري : غاية ٥٨٥/١ ؛ السيوطي : بغية ٢٧٠/٢ .
٦٣. (١) الذهبي : المعجم ص ٢٩ ؛ ابن حجر : انباه ٢١/١ .
٦٤. (١) المقرئزي : الخطط ٢٧٧/٢ .
٦٥. (١) المقرئزي : الخطط ٢٨٩/٢ ؛ ماجد : ظهور ص ١٦ ؛ سلطان : الدور ص ١٦٨ .
٦٦. (١) عطية الله ، احمد : القاموس الاسلامي ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة ، ١٩٦٣) ١/١٥٣ ؛ حسن : تاريخ الدولة ص ٥٤٠ .
٦٧. (١) المقرئزي : الخطط ٢٩٠/٢ ؛ حسن : تاريخ الدولة ص ٥٤٠ .
٦٨. (١) بدوي : الحياة ص ١٩ .
٦٩. (١) بدوي : الحياة (هامش) ص ١٩ .
٧٠. (١) المقرئزي : الخطط ٢٨٣/٢ .

٧١. (١) المقرئزي : الخطط ٢/٢٩٣ .
٧٢. (١) ابن الجزري : غاية ٢/٢٥٦ .
٧٣. (١) بدوي : الحياة ص ١٩ .
٧٤. (١) ابن دقماق : الانتصار ق ١/١١٥-١٢٠ ؛ المقرئزي : الخطط ٢/٢٩٩ .
٧٥. (١) السيوطي : حسن ١/٥٠٨ .
٧٦. (١) الثعالبي ، عبدالمك بن محمد : التحفة البهية والطفرة الشهية ، مطبعة الجوانب (القسطنطينية ، ١٣٠٢ هـ) ص ١٣ ؛ قراة : مساجد ص ١٦٥ .
٧٧. (١) المقرئزي : الخطط ٢/٣٨٠ .
٧٨. (١) المقرئزي : الخطط ٢/٣٨٠ ؛ بدوي : الحياة ص ٥١ .
٧٩. (١) ابو الفدا ، عمادالدين اسماعيل : المختصر في اخبار البشر ، المطبعة الحسينية ط ١ (مصر ، د . ت) ٤/١٤٢ ؛ الذهبي : المعجم ص ٢٦٧ .
٨٠. (١) ابن كثير : البداية ٤٠/١٤ ؛ ابن حجر : الدرر ٣/١٧٦ .
٨١. (١) المقرئزي : الخطط ٢/٢١٢ ، ٣٢٥ ؛ الحجى : (من مظاهر ..) ص ٣٩٧-٣٩٨ .
٨٢. (١) الاسنوي : طبقات ٢/٢٣٩ ؛ ابن الجزري : غاية ١/٤٢٨ .
٨٣. (١) المقرئزي : الخطط ٢/٣٠٩ ؛ الحجى : (من مظاهر ..) ص ٣٩٩ .
٨٤. (١) المقرئزي : الخطط ٢/٣١٢ .
٨٥. (١) المقرئزي : الخطط ٢/٣٠٨ ؛ عطية الله : القاموس ٤/٥٣٧ ؛ الحجى : (من مظاهر ..) ص ٣٩٦ وما بعدها .
٨٦. (١) ابن قطلوبغا ، زين الدين قاسم : تاج التراجم في طبقات الحنفية ، مكتبة المثنى (بغداد ، ١٩٦٢) ص ١٨ ؛ السيوطي : حسن ٤٧٠/١ .
٨٧. (١) المقرئزي : الخطط ٢/٣٠٩ .
٨٨. (١) المقرئزي : الخطط ٢/٣٢٠ .
٨٩. (١) موسوعة ١/١٣٥ ؛ حسن : مصر ص ٤٧١ .
٩٠. (١) عطية الله : القاموس ٢/٨٣ ؛ قراة : مساجد ص ٢١٧ .
٩١. (١) الخطط ٢/٣١٦ ؛ وانظر : عطية الله : القاموس ٢/٨٣ .
٩٢. (١) المقرئزي : الخطط ٢/٣١٦ .
٩٣. (١) بدوي : الحياة ص ٢٠ ؛ ماجد : ظهور ص ١٦ .
٩٤. (١) الادفوي ، كمال الدين جعفر بن ثعلب : الطالع السعيد الجامع لاسماء الفضلاء والرواة باعلى الصعيد ، المطبعة الجمالية (القاهرة ، ١٩١٤) ص ٣٤ .
٩٥. (١) بدوي : الحياة ص ٢٢ .

ABSTRACT

Egypt took the lead in all aspects, especially the scientific as it became the kiss of science and scientists, after the inherited Baghdad in the leadership of the Muslim world and the AFL star in the middle of the seventh century AH / third century AD, so I ask this site scientific establishment of a lot of scientific institutions in addition to the present in Egypt from schools, mosques and Koranic schools and the role of the Quran and Hadith and others. Has been associated with the religious aspect of scientific directly where the scientific institutions themselves studying forensic science and other sciences so that was not possible to separate the educational activity for religious activity. The alert Mamluk sultans and princes to the intrinsic relationship between scientists and people in general people's commitment to religion sought out the public gain by bringing scientists and science and encourage the multiplication of educational institutions. This has helped Mamluk sultans in their way this abundance of money, as they have exploited for the construction of these edifices, which remained, many of which milestone to the present day, including the domes and monuments from other mosques, schools and cemeteries, which adorn the sky Egypt, a witness to the seriousness of scientific activity and the great interest places of education in Egypt at the time . In addition to schools and mosques, there were many educational institutions, but less of a role the above-mentioned institutions, and offices, or was the book which was dedicated to teaching young children the education that I got up at the elementary level. It seems that the aim of the establishment of this office is to teach the orphans of Muslims to read and write, and good men do nothing Atasaron to exchange these institutions applied for the reward and was used in each office polite the children help him master, and must be available where certain conditions and subject to the Accounting calculated for the upbringing and education of boys. Places of education and other angles which corner of the mosque or she is a small mosque dedicated to retreats and worship, Scientific and seminars are held for the teaching of some religious and other sciences. The following is a summary of the role of mosques in education in Egypt under the Mamluk state marine.